

إقبال الأعمال

[128] الافكة (1)، يوم الازفة، يوم التغابن، يوم الفصل، يوم الجزاء، يوما كان مقداره خمسين ألف سنة، يوم النفخة. يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، يوم النشر، يوم العرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه، يوم تشق الأرض واكناف السماء، يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، يوم يردون إلى الله فينبؤهم بما عملوا. يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون، إلا من رحم الله أنه هو العزيز الرحيم، يوم يردون إلى عالم الغيب والشهادة، يوم يردون إلى الله موليهم الحق، يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون، وكأنهم جراد منتشر، مهطعين (2) إلى الداع إلى الله، يوم الواقعة، يوم ترج الأرض رجا، يوم تكون السماء كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسئل حميم حميما، يوم الشاهد والمشهود، يوم تكون الملائكة صفا صفا. اللهم ارحم موقفي في ذلك اليوم بموقفي في هذا اليوم، ولا تخزني في ذلك الموقف (3) بما جنيت على نفسي، واجعل يا رب في ذلك اليوم مع أوليائك منطلقى، وفي زمرة محمد وأهل بيته عليهم السلام محشري، واجعل حوضه موردي، وفي الغر الكرام مصدري، واعطني كتابي بيمينى حتى أفوز بحسناتي، وتبيص به وجهي، وتيسر بي حسابي، وترج به ميزاني، وامضي مع الفائزين من عبادك الصالحين إلى رضوانك وجنانك، يا إله العالمين. اللهم اني أعوذ بك من أن تفصحنى في ذلك اليوم بين يدي الخلائق بجريرتي، أو أن القى الخزي والندامة بخطيئتي، أو أن تظهر (4) سيئاتي على _____ 1 - الافكة - كفرجة - السنة
المجدبة. 2 - هطع؛ أسرع مقبلا خائفا. 3 - في البحار؛ ارحم موقفي في ذلك اليوم ولا تخزني في ذلك اليوم. 4 - تظهر فيه (خ ل). _____